

خطبة منبرية | رمضان لا مثيل له | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

سنة تسعة وبيئات فكيف يحسن المرء في صومه ايام قد يقول بعض الجالسين من اهل الاعذار. ممن رخص له الذكر في رمضان.

فهل يستطيع واحد من الجلوس ان يعرف من هو. لا لا. الزكاة - [00:00:00](#)

يمكن ان يراني المرء فيها. وان يخرجها امام الناس ليرى الناس انه رجل مزكي ومنفق الحج يروحوا يستقبلوه في المطار وفي الموانئ بيمسكوا طيارة وجمل وبتاع والكلام ده وعم الحاج جه وعم الحاج راح. والدنيا كلها عارفة ان فلان الفلاني بيأدي من الحج

وطلع - [00:01:10](#)

القرعة ولا ما صنعش؟ الا الصيام. لذلك قال الله عز ودل في الحديث الالهي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه يريد. ان الحمد لله

تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:01:40](#)

من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها - [00:02:10](#)

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبس فمنهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - [00:02:40](#)

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى

احسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - [00:03:10](#)

محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اخرج الامام مسلم في مطلع صحيحه من حديث يحيى ابن يعمر قال خرجت انا

وحميد ابن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين. فقلنا لو سألنا بعض لو سألنا اصحاب النبي - [00:03:40](#)

صلى الله عليه واله وسلم عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد ابن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي. احدنا عن يمينه

والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن - [00:04:10](#)

انه ظهر قبلنا ناس يقولون ان لا قدر. وان الامر قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهو انظرآء مني والذي يحلف به عبد

الله ابن عمر لان مات واحد من هؤلاء او لقي ربه عز وجل لا يؤمن بالقدر ما قبل الله عز - [00:04:40](#)

عز وجل منه حتى يؤمن به. حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ

جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:05:20](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - [00:05:50](#)

وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال فتعجبنا يسأله ويصدقه قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته

وكتبه ورسله يوم الاخر والقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان - [00:06:20](#)

تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. السائل هو جبريل عليه السلام. والمسؤول هو نبينا صلى الله عليه وسلم وقد جعل

مقام ذات الدين ثلاثة. الاسلام والايمان والاحسان - [00:06:50](#)

وجعل اعمال الاسلام هي الظاهرة. التي من جاء بها حقن دمه وقبلت علانية وان كان في الباطل من الناس الذي جاء للنبي صلى الله

عليه وسلم بعدما قسم غنائم حنين - [00:07:20](#)

وقال يا محمد اعدل فانك لم تعدل. قال ويحك! ومن احق اهل الارض ان يعدل اذا لم اعدل انا ثم تولى الرجل فاراد خالد ان يقتله.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

لعله يصلي. قال خالد كم من مصل لا يصلي اي ليس في قلبه ايمان. قال اني لم اوامر ان اشق بطون الناس ولذلك قبل النبي صلى الله عليه وسلم علانية المنافقين. ليه؟ لانهم يشهدون يظهرين - [00:08:10](#)

هذا ويظهرون الاعمال التي تبين انهم مقيمون على هذه الشهادة. الاسلام الاعمال ظاهرة والايمان الاعمال الباطنة. اما الاحسان فهو قبة الدين لو وصل المرء الى درجة الاحسان فهو من الابرار المقربين - [00:08:40](#)
والاحسان يدخل على الاسلام وعلى الايمان فيكون الرجل محسنا في اسلامه. ومحسنا في ايمانه. وكلما استصحت الاحسان مع الاسلام والايمان ارتقى ان تقيم الصلاة لا تقام الصلاة الا بالاحسان هناك رجل لا يأخذ من صلاته الا عشرها. او خمسها او ربعها - [00:09:10](#)

اهلا وسهلا او نصفها. او لا يأخذ من صلاته شيئا. فكلما الاحسان في العمل ارتقى. والامر بالصلاة في القرآن كله امر اقامتها مش باداءها لا. امر باقامتها. لا تقام الا اذا كان - [00:09:56](#)

لها اثرها عليك. ادي معنى اقامة الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. قد يستشكل بعض الناس ان رجلا يصلي ويزني او يصلي ويودع امواله في البنوك الربوية. او يصلي ويرتشي - [00:10:26](#)

او يصلي ويكتب التقارير الظالمة في المسلمين. او يصلي ويعذب المسلمين كثير من المصلين يفعلون ذلك. هؤلاء ما اقاموا الصلاة. صلوا نعم لكن ما اقاموها. فاذا قرأت قول الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:10:56](#)

لابد ان تعلم انها الصلاة المعرفة بالالف واللام اي التي امر الله بها وارادها منك ما اديته انت له. سبحانه وتعالى. اذا صلى رجل كما امر الله لابد ان تنهيه صلاته عن الفحشاء والمنكر. لازم. مش اداء الصلاة - [00:11:26](#)

قال بعض السلف من عمل لله عملا فليعلم من من يعمل له. فمثل الذي لا يقيم العمل لله كمثل رجل اراد ان يهدي لملك من ملوك الارض هدية فاختر له جارية عوراء شلاء بكماء صماء - [00:11:57](#)

وذهب بها اليه واهداها له. هذا مثل الذي لا يقيم العمل لله ثم يهدي عمله الى ربه. باي وجه ياخذ هذا الرجل الجارية فيعطيها لملك من ملوك الارض ومعلوم ان الرجل يهدي اليه بقدره. ده عند اهل المروءات - [00:12:33](#)

والا فالرجل النبيل يقبل الهدية ولو كانت على قدر المهدي كلنا يهدي الى الله ما له. وان كان ذا غنا عنه فهو قابل تبذل اقصى ما عندك وهو قليل. فيقول - [00:13:10](#)

الله عز وجل منك ويعطيك احسن ما كنت تعمل. كما قال عليه الصلاة والسلام اعلم انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. اذا اي - [00:13:40](#)

عمل عامل لا يدخله الجنة. وهذا رسول الله. فما بالك انت لكن الله عز وجل يطلب منك ان تبذل اقصى ما عندك وان كان قليلا ترى مثلا بلاد او خباب. اذا قيس في مبدأ - [00:14:00](#)

بامرهم بعمار ابن ياسر مثلا. وانا لا اقصد بطبيعة الحال ان احط من واحد من هؤلاء السادة لكن انظر الى حالهما في ذلك الموقف يؤخذ بلال يرمى في الرمضاء. رمضاء مكة التي تشوي الجلود - [00:14:30](#)

توضع في رقبتة حبل ويعطى طرف هذا الحبل لولدان المدينة يجرونه في الطرقات وهو ثابت يقول احد احد. او كخباب لما كان جالسا مع عمر بن الخطاب يوما فتذاكروا ايام الاسلام الاولى - [00:15:00](#)

فقال عمر ما احد احق بهذا الامر من بلال اي احق بخلافة المؤمنين مين بلال؟ وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا اي اعتق بلالا تقديرا لثباته على الحق - [00:15:30](#)

مع وجود مقتضى العذاب. فقال عمر في مجلس فيه خباب ما احد احق بهذا الامر من بلادي. فكشف خباب عن ظهره. وقال انظر يا امير المؤمنين فارتاع عمر وقال ما رأيت اليوم قال خباب اججوا لي نارا - [00:16:00](#)

ثم القوني فيها على ظهري فوالله ما اطفأها الا ودك ظهري. الولد رشحني عمار كان فتى ضعيف البنية لما اخذوه عذوبه وقالوا له ان اردت ان تنجو وان يرفع عنك العذاب فسق - [00:16:30](#)

محمدا قال ماذا اقول؟ قالوا قل هو ساحر هو كاهن هو مجنون فقالتها عمار فتركوه. فاتاه داعي الايمان ابنه على ذلك. كيف تقول هذا للرجل الذي اخرجك من الظلمات الى النور؟ وحمل لك - [00:17:00](#)

مشاعل الهداية واطمأن لك الطريق. اهو شاعر اهو كاهن اهو مجنون لم يتحمل هذا التأنيب فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بحقيقة الحال فقال عليه الصلاة والسلام يا عمار كيف تجد قلبك؟ قال يا رسول الله اجدوه مطمئنا بالايمان. قال يا عمار ان عادوا - [00:17:30](#)

هذه عزيمة وتلك رخصة هذا الثبات على الحق لا يكون الا بداعي الايمان يحسن الرجل في ايمانه. ويحسن في اسلامه فالمطلوب منك ان تبذل اقصى ما عندك وان كان قليلا. ربما حاولت ان تكون كاصحاب العزمات فعجزت - [00:18:00](#)

وسقطت اعمل على قدرك. فان وصلت الى اقصى طاقتك قبل الله منك. وجزاك باحسن الذي كنت الاحسان اقصى ما يحبه الله من العبد لكنه لا يصل الى الاحسان الا اذا اسلم وامن - [00:18:40](#)

ولذلك لا تجدوا في كتاب الله عز وجل امرا بعدل الا اتبعه الله عز وجل بامر باحسان وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والائف بالائف والاذن والسن بالسن والجروح قصاص. هو ده العدل. فمن تصدق به - [00:19:10](#)

فهو كفارة له. هو ده الاحسان. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. الحر بالحر العبد بالعبد والائى بالائى ادي العدل. فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. وانظر الى النكتة - [00:19:50](#)

في قوله تعالى فمن عفي له من اخيه. وده في معرض القتل والمخاطب هذا ولي الدم. الذي اما ان يقبل الدية او القصاص يقول له لو عفوت فهذا خير واراد ان يندبه الى العفو وانت تعلم ان المرء اذا قتل له حبيب او قريب يمتلى - [00:20:20](#)

غیظا من القاسم. ولا يشتهي الا اذا رأى دمه ومع هذا قال تعالى فمن عفي له من اخيه. يحسن قلب ولي على القاتل. لان الاخ هو اغلى فرد اغلى من الابن. لو ان موازين البشر صحيحة اغلى من الابن - [00:21:00](#)

واحنا في الامسال بتاعتنا بيقول اللي بيتعاطر بيقول اخ من عسر قال اخ. اي انه يذكر اقرب الناس اليه في موطن المصيبة. قال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. وجزاء سيئة - [00:21:39](#)

سيئة مثلها. هذا هو العذب. وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك - [00:22:09](#)

لهم عذاب اليم. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. فانظر حظ على الاحسان مرتين. وذكر العدل مرتين وبين ان الرجل اذا استخدم العدل لا سبيل عليه. لا من الناس ولا من - [00:22:45](#)

الله. شف سياق الايات. والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون كيف ينتصر اذا بغي عليه وجزاء سيئة سيئة مثلها. اللقمة يقابلها لطفة. شف في سنن ابي داوود من حديث اسيد بن حضير رضي الله عنه انه كان يتحدث مع جماعة من اصحابه ويضحكه - [00:23:15](#)

قال فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا احدتهم فطعنني في جنبي فقلت اصبرني. قال اصطبر اخبرني يعني اقطني. انت كده طعنت في جنبك هذا ظلم غية. انا عايز كمان اطعنك في جنبك. قال اصبرني - [00:23:55](#)

والصبر هنا في القوت لان القود يحتاج الى صبر. واحد ضرب واحد لقمة الثاني يضربه التحمل اللي هو محتاجه الى صبر. لذلك وضع الصبر مكان القوت. قال اصبرني قال اصطبر اي استقم. خد حقك يعني - [00:24:35](#)

فقال يا رسول الله عليك قميص وليس علي قميص. يريد ان يقول ان القميص ده حائل. والحائل ده تلقى جزءا من الطعن وانا ليس علي قميص يعني انت لو لابس حاجة ثقيلة شوية واحد زعدك في جنبك ممكن على ما تصل الى جلدك يكون بنسبة خمسة وسبعين

بالمية. وخمسة - [00:24:55](#)

خمسة وعشرين في المية تحملها الثوب. قال عليك قميص ولي وليس علي قميص. قال فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن جسده

فاعتنقه اسيد. وقال ذلك الذي اردت. يعني هو لا يريد ان يستقيم انما يريد ان يمس بشرة النبي - [00:25:25](#)

عليه الصلاة والسلام. يبقى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون كيف ينتصر وجزاء سيئة سيئة مثلها. ثم ندب الى العفو. اللي هو الاحسان. قال فمن عفا واصلح فاجره على الله. من الذي يسمع هذا ولا يسلك سبيل الاحسان - [00:25:55](#)

واحد ضربك ضربة او لقمك لكمة. اذا خيرت وقيل لك والقائل هو رب العالمين ان لطمته لا سبيل عليك. ليه؟ ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. لا يحد ولا يعذر في الدنيا. ولا يؤاخذ في الآخرة - [00:26:25](#)

انما السبيل على الذين يظلمون الناس. ويبغون في الارض بغير الحق. اي الذي تجاوز حدود العبد الى فاذا قيل له لو اطمته لا جناح عليك في الدنيا والآخرة. وان اجرک عندی اذا احسن في الايمان قال لا اريد - [00:26:55](#)

عقبى الله اذا احسنت الايمان ثم ختم هذه الآية بالحض على الاحسان ايضا. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن الامور وفي الموضع الاول في الندب الى الاحسان فمن عفا واصلح - [00:27:25](#)

دي ولمن صبر وغفر. هناك فرق بينهما يهدي اليه السياق والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. اذا انسان مبغي عليه. مزلوم يبقى فمن عفا يبقى سيتنازل اصلح يروح يصلح الذي طغى عليه. وهذا الامر - [00:27:55](#)

يحتاج الى نفس كبيرة زاكية. ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر في المرة الاولى ممكن انا استقبل من الذي ظلمني - [00:28:36](#)

لكن افترض ان الذي بغى علي سلطان. فتوة. لا يستطيع ان افعل له شيئا ثم ظلمه دائم علي. وانا لا استطيع ان اساويه في ذلك. فلو ساورته اصابني ضرر هو اعظم من الذي اصابني اول مرة - [00:29:06](#)

السلطان ظلمه. قاوم السلطان. يشدد عليه العقوبة اكثر ومن المرة الاولى فاستبق نفسك. واصبر لكن الصبر له مرارة. لا يتحملها كثير من الناس لذلك امر الله عز وجل ان يغفر. ليه؟ لسلامة قلبه لان يسلم له قلبه. الخلق اللي هو عايش - [00:29:36](#)

المرارة بصفة المستمرة لا استمتع بالدين. ولذلك قال ان هذا الذي تفعله من الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي انك عزمت امرک واخذت بالحزم. وقال تعالى ايضا ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب - [00:30:16](#)

ثم بغى عليه لينصرنه الله. ضم الآية دي للآيات التي ذكرتها في سورة تعلم ان الذي يقف عند حدود الله منصور. والمبغى عليه كفى به خسارة ان الله عز وجل صار عدوا له. والاية الفاذة الجامعة - [00:30:36](#)

الذي قال ابن مسعود عنها كما رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح قال هي اجمع اية في كتاب الله عز وجل للحرام والحلال والامر والنهي الاخلاق ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:31:06](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. اهو العدل الاول والاحسان. ونحن في شهر رمضان سنة تسع وعشرين بعد الاربعمائة والالف وهذه اول جمعة في رمضان. والناس صائمون وقلنا ان الاحسان يستصحب مع الاسلام ومع الايمان. فكيف - [00:31:36](#)

المرء في صومه. وكيف يستفيد من هذا الاستصحاب في سائر حياته وليس في الشهر وحده هذا ما نعرفه بعد جلسة الاستراحة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:32:16](#)

لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:32:36](#)

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن افضل الاعمال قال له عليك بالصيام فانه لا عدل اي لا مثل له. لماذا لان كثيرا من الناس يحقق فيه مرتبة الاحسان وهو لا يدري. يعني - [00:33:26](#)

يحسن رغما عن انفه. اعمال الاسلام الظاهرة الصلاة والزكاة والصيام والحج. الاركان الاربعة يستطيع المرء ان يرائي فيها كلها الا الصيام. مع جلالة الصلاة وخطرها وان هناك طائفة كبيرة من اهل العلم يكفرون بالصلاة بترك الصلاة - [00:34:06](#)

خاصة ومعلوم ان الصلاة لا تسقط عن العبد مطلقا الا في احوال الجنون الاغماء النوم استهوا بعضها دائم وبعضها مؤقت. ده الكلام ده

بعد ان يكلف ان بها. يمكن ان يراهن في الصلاة. احنا النهاردة نصلي الجمعة. كل - [00:34:46](#)

في المسجد يعلمون ان الكل اتى ليصلي. قد يكون بعض الجالسين من اهل الاعذار ممن رخص له الفطر في رمضان. فهل يستطيع

واحد من الجلوس ان يعرف من هو؟ لا الزكاة يمكن ان يرائي المرء فيها - [00:35:26](#)

وان يخرجها امام الناس ليرى الناس انه رجل مزكي ومنفق. الحج يروحوا يستقبلوه في المطار وفي المواني وبيضوا البيت ويرسموا طيارة جمل وبتاع والكلام ده وعم الحاج جه وعم الحاج راح. والدنيا كلها عارفة ان فلان الفلاني بيقدم بالحج وطلع في القرعة ولا ما

طلعش - [00:35:56](#)

الا الصيام. لذلك قال الله عز وجل في الحديث الالهي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي. مع ان الصوم له لانه من جملة عمل ابن

ادم. ما استثنى الله عز وجل من سائر العبادات الا الصوم - [00:36:26](#)

قال فانه لي. وانا اجزي به. قلت لكم ان العبد يحسن في الركن او في هذه الشعيرة بدون ان يدري اعلم ان هناك من لا يصلي لكنه لا

يترك ابدا صيام رمضان - [00:36:56](#)

وممكن تندق عنقه من العطش. وقد يصل الى ان تأهل الرخصة ممكن يعني لو لو استفتاني مثلا عن حالي اقول له افطر ويكون وحده

في البيت. وامامه بقى الماء المثلج والعصاير والمرطبات والبتاع والكلام ده - [00:37:26](#)

وربما امسك بي الماء ويضعه على وجهه ويضعه على جسده لكنه لا يشعر. ترى ما الذي منع هذا؟ وربما خلا بمحارم لله فانتهكها.

احوال العادية انه لا خلا انتهك محارم الله. لم - [00:37:58](#)

عين الله في الصيام ولم يراقبها في بقية حالها. ما هو ده الاحسان. الذي وقف النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل. قال ان تعبد الله

كأنك تراه. فان لم تكن - [00:38:28](#)

رواه فانه يراك. فمانع للعبد ان ينتهك محارم الله في الخلوة مراقبة اذا احسن المرء المراقبة فقد اتى بالاحسان يا وجهي وللکلام بقية

ان شاء الله تعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - [00:38:48](#)

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم

قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل - [00:39:18](#)

مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي اتي نفوسنا تقواها وزكها ان خير من زكاها انت وليها ومولاها.

اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا وافضل - [00:39:38](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا - [00:39:58](#)